علاء الدين
أو المصباح العجيب
(٢)

وَارْتَفَعَتْ أَلْسِنَةُ النَّارِ فِي الْجَوِّ ؛ بَيْنَمَا الرَّجُلُ يُتَمْتِمُ بَعْضَ أَلْفَاظٍ لَمْ يَفْهَمْ عَلاَءُ الدِّينِ لَهَا مَعْنَىً . عِنْدَ ذَلِكَ انْشَقَّتِ الأَرْضُ عَنْ كَهْفٍ بِدَاخِلِهِ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ ، عَلَيْهَا حَلْقَةٌ مِنَ النُّحَاسِ . فَذُهِلَ عَلاَءُ الدِّينِ ، وَكَادَ يَصْعَقُهُ الرُّعْبُ ؛ وَأَيْقَنَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي بِجَانِبِهِ ، لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً مَاكِراً ؛ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغِلَّهُ ، لِغَرَضٍ فِي نَفْسِهِ ؛ فَهَمَّ بِالْهَرَبِ خَوْفاً مِنَ الْهَلاَكِ ؛ وَلَكِنَّ السَّاحِرَ أَمْسَكَ بِهِ ، وَلَطَمَهُ عَلَى وَجْهِهِ قَائِلاً : « إِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ !! أَوْ تُخَالِفَ لِي أَمْراً !! أَوْ تُنَاقِشَنِي فِيمَا أَنَا صَانِعٌ !! إِنِّي أَسْعَى وَرَاءَ ثَرْوَةٍ هَائِلَةٍ لِي وَلَكَ !! فَإِنْ أَنْتَ أَطَعْتَنِي ، أَصْبَحْتَ أَغْنَى النَّاسِ جَمِيعاً !! أَصْغِ جَيِّداً لِمَا أَقُولُ : إِنَّ تَحْتَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، كَنْزاً هَائِلاً ، مَرْصُوداً لَكَ !! وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ سِوَاكَ ، أَنْ يَرْفَعَ تِلْكَ الصَّخْرَةَ !! »

فَقَالَ لَهُ عَلاَءُ الدِّينِ ، وَالرُّعْبُ يَكَادُ يَقْتُلُهُ : « حَسَناً !! يَا عَمِّي !! وَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ !؟ »

السَّاحِرُ : « انْزِلْ إِلَى الْكَهْفِ ، وَارْفَعْ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عَنِ الأَرْضِ ! »

عَلاَءُ الدِّينِ : « وَلَكِنْ كَيْفَ أَرْفَعُهَا بِمُفْرَدِي !؟ أَلاَ تُسَاعِدُنِي !؟ » فَقَالَ السَّاحِرُ : « لاَ يُمْكِنُ لأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِكَ مَعَكَ فِي هَذَا ! أَمْسِكِ الْحَلْقَةَ وَارْفَعِ الصَّخْرَةَ ، وَلاَ تَخْشَ شَيْئاً ! » فَصَدَعَ عَلاَءُ الدِّينِ بِالأَمْرِ ! وَنَزَلَ فَأَزَاحَ الصَّخْرَةَ جَانِباً !! مِنْ دُونِ أَنْ يُلاَقِيَ فِي ذَلِكَ عَنَاءً ! فَانْكَشَفَ بَاطِنُ الأَرْضِ عَنْ سُلَّمٍ يَنْتَهِي إِلَى بَابٍ صَغِيرٍ !! فَقَالَ لَهُ السَّاحِرُ : « انْزِلْ يَا بُنَيَّ وَافْتَحِ الْبَابَ ، وَسَوْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ فِي قَصْرٍ كَبِيرٍ ، بِهِ ثَلاَثُ رَدَهَاتٍ كَبِيرَةٍ ! وَفِي كُلِّ رَدْهَةٍ ، ثَمَانِي خِزَانَاتٍ هَائِلَةٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَباً

وَفِضَّةَ !! فَإِذَا اجْتَزْتَ الرَّدَهَاتِ ؛ فَحَاذِرْ أَنْ تَلْمُسَ أَوْ تَمَسَّ مَلَابِسَكَ شَبْئًا ! فَتَهْلِكَ فِي الْحَالِ !! وَفِي نِهَايَةِ الرَّدْهَةِ الثَّالِثَةِ سَتَرَى بَابًا ، يُوَصِّلُ إِلَى حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِأَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ النَّاضِجَةِ ! فَإِذَا اجْتَزْتَ الْحَدِيقَةَ ، فَحَاذِرْ أَنْ تَمَسَّ الْأَشْجَارَ أَوِ الثِّمَارَ !! وَفِي نِهَايَةِ الْحَدِيقَةِ ، سَتَرَى فِي أَحَدِ الْأَرْكَانِ ؛ مِصْبَاحًا مُشْتَعِلًا !! وَإِذَا رَأَيْتَ ذٰلِكَ الْمِصْبَاحَ ، فَأَطْفِئْهُ ، ثُمَّ صُبَّ الزَّيْتَ الَّذِي بِدَاخِلِهِ ؛ وَانْزِعْ مِنْهُ الْفَتِيلَ ، ثُمَّ احْمِلْهُ إِلَيَّ !! وَسَوْفَ تَكُونُ ، بِفَضْلِ ذٰلِكَ الْمِصْبَاحِ ، أَغْنَى النَّاسِ جَمِيعًا !! » وَقَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَاءُ الدِّينِ ، لِتَنْفِيذِ مَا أُمِرَ بِهِ ، أَعْطَاهُ السَّاحِرُ خَاتَمًا كَانَ فِي إِصْبَعِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « هَاكَ يَا بُنَيَّ خَاتَمًا يَنْقِذُكَ وَقْتَ الشِّدَّةِ ! وَيَدْفَعُ عَنْكَ كُلَّ سُوءٍ !! فَانْزِلْ وَلَا تَخَفْ . »

وقال له الساحر مادا يده : أعطني المصباح .

وَوَضَعَ عَلَاءُ الدِّينِ الْخَاتَمَ ، فِي إِصْبَعِهِ ؛ ثُمَّ قَفَزَ إِلَى جَوْفِ الْكَهْفِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الدَّرَجِ ، فَنَزَلَ ، وَفَتَحَ الْبَابَ ؛ وَاخْتَرَقَ الرَّدَهَاتِ الثَّلَاثَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمِصْبَاحِ ؛ فَأَطْفَأَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي صَدْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الْفَتِيلَ ، وَأَفْرَغَهُ مِنَ الزَّيْتِ ؛ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ ، تَبَاطَأَ قَلِيلًا ، وَهُوَ يَجُوسُ خِلَالَ الْحَدِيقَةِ ؛ فَلَحَظَ أَنَّ أَشْجَارَهَا ، لَا تَحْمِلُ ثِمَارًا كَالَّتِي يَعْرِفُهَا !! وَإِنَّمَا تَحْمِلُ لُؤْلُؤًا وَيَاقُوتًا وَمَاسًا وَزُمُرُّدًا !! فَقَطَفَ مِنْهَا مَا شَاءَ أَنْ يَقْطِفَ ؛ وَمَلَا (جُيُوبَهُ) وَصِدَارَهُ . وَعَادَ إِلَى حَيْثُ كَانَ السَّاحِرُ فِي انْتِظَارِهِ ؛ عِنْدَ مَدْخَلِ

الْكَهْفِ ! ! فَلَمَّا رَآهُ ، صَاحَ : « لَقَدْ أَحْضَرْتُ الْمِصْبَاحَ ! فَأَعِنِّى عَلَى الْخُرُوجِ ! ! » فَقَالَ لَهُ السَّاحِرُ مَادًّا يَدَهُ ، وَهُوَ مُطِلٌّ مِنْ فُوَّهَةِ الْكَهْفِ : « أَعْطِنِي الْمِصْبَاحَ أَوَّلاً ! ! فَلاَ سَبِيلَ إِلَى خُرُوجِكَ قَبْلَ ذٰلِكَ ! ! » فَصَاحَ عَلاَءُ الدِّينِ : « سَأُعْطِيكَ إِيَّاهُ بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ هٰذَا الْكَهْفِ ! ! » وَأَلَحَّ السَّاحِرُ فِي أَخْذِ الْمِصْبَاحِ أَوَّلاً ؛ وَتَشَبَّثَ عَلاَءُ الدِّينِ بِأَنْ يَخْرُجَ أَوَّلاً ! ! فَاسْتَشَاطَ السَّاحِرُ غَضَبًا ! ! وَطَارَ صَوَابُهُ ! ! فَنَطَقَ بِكَلِمَتَيْنِ ! تَحَرَّكَتْ عَلَى أَثَرِهِمَا ، الصَّخْرَةُ ، ذَاتُ الْحَلْقَةِ النُّحَاسِيَّةِ ؛ حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا الْأَوَّلِ مِنَ الْأَرْضِ ! فَانْسَدَّتْ فُوَّهَةُ الْكَهْفِ ، وَمَضَى السَّاحِرُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ، غَضْبَانَ أَسِفًا ، تَارِكًا عَلاَءَ الدِّينِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ، يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « قَبِلْتُ يَا سَيِّدِي ! قَبِلْتُ ! ! افْتَحْ وَخُذِ الْمِصْبَاحَ ! ! » (يتبع)

للتسلية — حل مسائل العدد الماضى (بقية المنشور فى صفحة ٥)

٤ — سمير

٥ — تُغْرَسُ سِتَّةُ الدَّبَابِيسِ فِى النُّقَطِ السِّتِّ الْمَرْسُومِ حَوْلَهَا دَائِرَةٌ فِي الشَّكْلِ .

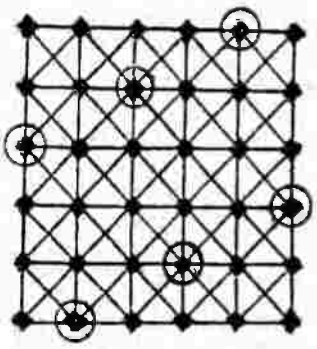

٦ — خُذْ سِتَّةَ عِيدَانٍ بِحَيْثُ يَبْقَى الْمُرَبَّعَانِ الْمُبَيَّنَانِ فِي الشَّكْلِ .

٧ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :-

الكلمات الافقية : ١ — دَاسَ ٤ — مَسَخَ ٧ — عُمَر ٨ — يَوْم ٩ — نَسْر ١٠ — رَمَضَان ١٢ — أَمَل ١٤ — بَاعَ ١٥ — نَهْر ١٧ — رَحْبٌ ١٨ — دِرْعٌ

الكلمات الرأسية : ١ — دَعْد ٢ — أُمٌّ ٣ — سِرٌّ ٤ — مِينَا ٥ — سَوْسَن ٦ — خَمْر ١٠ — رِمَاح ١١ — مَلْعَب ١٢ — إِبَر ١٣ — وَرَعٌ ١٥ — نِدٌّ ١٦ — هِرٌّ